قسم التاريخ

المستوى: السنة الأولى ماستر

التخصص: المقاومة والحركة الوطنية

المادة: الاتجاهات السياسية والفكرية للحركة الوطنية بين 1946-1954

المحاضرة 2:

تتطور الاتجاه الاندماجي بعد الحرب العالمية الثانية 1946-1954

ان أيديولوجية البيانيين مبنية على ثلاث ركائز هي:

1-الايمان برسالة فرنسا الحضارية والتي لا غنى عنها في الجزائر

2-ربط مستقبل الجزائر بالديمقراطية الفرنسية والجالية الاوربية بها في إطار الاتحاد الفرنسي او أي صيغة من صيغ الارتباط ومن ثم رفض فكرة الاستقلال الكامل

3-عدم اللجوء الى العنف او الثورة ضد فرنسا مهما كان.

في فترة اواخر الحرب:

تمسك الحزب بمبدأ تقرير المصير القائم على حكم ذاتي ترافقه فرنسا خلال بيان فيفري 43 فم من خلال التقرير الذي وضعه فرحات عباس في جانفي 44 امام لجنة الإصلاحات، مبرزا رفض فكرة الاندماج التي اثارها الجنرال ديغول من خلال امرية 7 مارس 44 ومن ثم كانت المطالبة باستقلال ذاتي للبلاد ضمن نظام اتحادي federation

واستتبع الامر بعد امرية 7 مارس برد فعل مؤكد على مبدا الحكم الذاتي من خلال تأسيس احباب البيان والحرية في 14 مارس 1944 م بالتركيز على انشاء (جمهورية ذات استقلال ذاتي اتحادي ضمن جمهورية فرنسية مجددو مضادة للاستعمار)

حوادث الثامن ماي وتأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان :

تأسس الاتحاد الديمقراطي للبيان في افريل 1946م بمدينة سطيف واعتبر نفسه امتدادا لمنظمة احباب البيان المنحلة بعد بعد مجازر الثامن ماي والسماح بعودة الأنشطة السياسية،

اعتبر عباس ان حوادث 8 ماي الأليمة كارثة وطنية لكنه القى باللائمة على العناصر الوطنية المتهورة حسبه لذلك فقد قرر عدم التعاون مع مصالي الحاج . اعتبرها الحزب امر دبر بليل من طرف الاستعمار لينعش حظوظه بالبقاء

في جويلية 1946 وجه عباس نداءه الشهير للشباب الجزائري شرح فيه السياسة الجديدة بالقول :"اذا كانت فكرة واحدة فوق كل شيء قد سادت حياتي العامة فهي بالتأكيد فكرة الدعوة للتعاون الفرنسي-الإسلامي وتحقيقه وان الاتحاد في الديمقراطية والاخاء في العدالة لا يزالان ديني السياسي الوحيد ".

ويضيف "لا نريد اندماجا ولا انفصالا ولا اسياد جدد بل نريد شعبا فتيا يتولى تثقيف نفسه ديمقراطيا واجتماعيا ، نريد ديمقراطية جديدة توجهها الديمقراطية الفرنسية العظيمة هذه هي الصورة الأكثر دقة لحركتنا الرامية الى بعث الجزائر .

المشاركة بالانتخابات:

قرر الحزب المشاركة في انتخاب الجمعية التأسيسية في 2 جوان 1946م وحصل على 11 مقعدا من اصل 13 مخصص للجزائريين

في الجزائر: الدكتور سعدان وبن قداش

في وهران : 3 م عبد القادر محداد،قادة بوطارن،احمد فرانسيس

في الشرق6 م فرحات عباس-الهادي مصطفاي-بن خليل-ساطوح-باي عقون-حاج سعيد

مؤتمر 1948:

عقد المؤتمر الأول لحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في مدينة سـطيف غداة حوادث الثامن ماي الأليمة وتحديدا في 25-26-27 سـبتمبر 1948م وقد دبج المؤتمر اشـغاله بالتذكير بأحداث سطيف الأليمة ونية الاستعمار في واد الحركة الوطنية وهو المسعى الذي "حسب الحزب" قد خاب وجاء بنتائج عكسية. وحضر المؤتمر عدد معتبر من الناس إضافة الى ضيوف من المغرب وتونس .

تراس الجلسة الأولى الأستاذ الهادي مصطفاي مستشار مجلس الجمهورية والنائب السابق فألقى خطابا رحب به بالحاضـرين واحال الكلمة الى رئيس الحزب السـيد فرحات عباس الذي القى التقرير الادبي للحزب وخاطب الشعبين الجزائري والفرنسي.

ومن اهم ما جاء في بيان السياسة العامة:

ان مؤتمر الحزب ينعقد في فترة تتميز بالتعقيد على الصعيد العالمي في ظل الحرب الباردة وتصاعد الازمات الدولية بين المعسكرين في عدد من بقاع الأرض. والتخلي عن ميثاق الأطلسي الذي وقعت عليه 48 دولة في العالم وينص صـراحة على الحق في تقرير المصـير والادهى ان تشـاهد الشـعوب المسـتعمرة "امالها ضـاعت وحقوقها ديسـت بأرجل أولئك الذين اخذوا على عاتقهم بنيان عالم جديد".

ويعرج البيان على نظرة او ملامح نظرة الحزب للأحداث العالمية والمحلية ،وهو يشير الى ان الاتحاد لا ينظر للتطورات والاحداث نظرة عاطفية او خيالية ،بل بعين الواقع والمسـتجدات العالمية ويحاول ان يصيغ موقفا جديدا يتناغم مع حركات التحرر العالمية ومعاداة الاستعمار التقليدي .

يؤكد رئيس الحزب في بيانه انه على "فرنسـا ان تعتنق وتتبنى منذ الان في علاقتها مع الشـعوب المسـتعبدة مبدا احترام القوميات وهو الأسـاس الذي أكده بيان فيفري 1943م.وليس في الجزائر

فحسب ولكن في شمال افريقيا ككل. "فمن الواجب الأكيد ان ترتقي الشعوب المستعمرة الى منزلة السيادة في اوطانها والمشاركة في تسيير تراثها القومي "

وعلى الرغم من الخطوة الإيجابية الا ان الحزب ظل وفيا لخطه الاندماجي فنجده يسترسل بالقول: "ان وجود فرنسا بمختلف البلدان ينبغي ان تكون الغاية منه تهذيب هذه الشعوب المختلفة واعدادها لأخذ مقاليد الحكم "؟

يحدد الحزب ورئيسه شكل الدولة (المرغوبة) بانها لا يجب ان تكون دولة إسلامية ولا (دومينونا) يكون للاوربيون فيه الحق المطلق .بل "جمهورية ديمقراطية اجتماعية قائمة على أساس اتحاد اخوي بين جميع الجزائريين مهما كانت جنسياتهم ودياناتهم .